اي قسم يقدر باللام تقديرا غير مراد والا لم يصح الخفض
بالاضافة فلا يكون اللام مذكورا ولا مقدرا مرادا والا كان
الخفض باللام بان يستفاد من الاضافة اليه الخصوصية
والمناسبة المستفادتان من اللام اذا ذكر مع المضاف
اليه وان لم يتحد المعنى للفرق الظاهر بسبب تعويض
المضاف الى معرفة وتنكيره مع اللام بل قد لا تطرد
اظهار اللام لبوم الاحد وانما المدار على افادة المناسبة
المخصوصة بين المضاف والمضاف اليه وقيس عليه
ما باتي وما تقدم والمخفوض بالاضافة الذي يقدر
باللام نحو غلام من نحو غلام زيد فانه يفهم منه من المناسبة
بين الظرفين ما يفهم من غلام لزيد الا ان المراد من الاول
غلام معلوم دون الثاني وما اي وقسم يقدر بمن
تقديرا غير مراد والا لم يكن الجر بالاضافة بل كان بمن الدالة
على بيان الجنس فمن هذه بيانية قال السيد على الصفوي
استاد شيخنا رحمهما الله تعالى واقول التحقيق انه عند
لسان ان المضاف اي جنس من اجناس الامور وانواعها
لا لمجرد انه هو لاحتراز هو عن اضافة التي الى نفسه
ولا لانه اصل للمضاف كما شرط بعض الشارحين
لانه مما لا يدل عليه كلامهم ولا يلايمه اطلاقهم وتصريحهم
بان اضافة المقادير والاعداد بمعنى من كشبر ارض
ومائة رجل انتهى وضابط الاضافة التي على معنى
من كما يوخذ من تمثيل المصنف ان يكون المضاف
بعض المضاف اليه ويصح الاخبار بالمضاف اليه عن
المضاف بخلاف نحو يد زيد وذهب ابن كيسان
والسيرافي الى انه يكفي كون المضاف بعض المضاف

اليه

اليه وان لم يصح الاخبار واستدلا بظهورها في قوله
تعالى بمعنى كان عربيا يحط به وقوله
كان على الكتفين من اذا البحي • ورده ابو الفضل
ابن مالك بان الفصل بمن لا يدل على ان الاضافة
بمعناها فقد فصل بها ما ليس بخبر قال وان حدثنا
سيبويه لو تعلمين وانكر قوم الاضافة بمعنى من اصلا
وقالوا الاضافة بمعنى اللام لان الخبر مستحق للثوب
كما انه اصله وقد بين ابن الحاجب موا ضع ما يقدر
باللام وما يقدر بمن وما يقدر بفي مما حاصله مع
الايضاح ان الاضافة بمعنى اللام فيما عدا جنس
المضاف وظرفه اي لا يكون المضاف اليه جنسا للمضاف
اي صادقا عليه وعلى غيره ولا يكون زمانا او مكانا
له نحو بعض القوم وبمعنى من في الاضافة اي
جنس المضاف اي امر صادق على المضاف وعلى
غيره ولما لم يجز ان يكون المضاف اخص من المضاف
اليه كما ذكره الرضي وجب ان يكون المضاف ايضا
صادقا على المضاف اليه وعلى غيره وبمعنى في
الاضافة الى ظرف المضاف اي زمانه ومكانه من
حيث انه ظرف اي اذا قصد بيان الظرفية فان
اضيف الى الظرف لقصد الاختصاص والملابسة
كما في مضارع مصر وبيع الدار فالاضافة بمعنى
اللام لا في صريح به ابن الحاجب في الامالي ومنه
يعلم ان معنى قوله فيما عدا ظرفه فيما لم يقصد
افادة الظرفية فاحفظ ذلك فانه عزيز واعلم ان
الظرف عند النحاة انما ينسب الى المصدر وما

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)